

شرح الأسماء الحسنى

[15] ومهيتهما وان كانت مصحوبة بالوجود كذلك المخترعات والمبدعات كالعقل الاول مثلا لكون وجودها مسبوqa بهذه اللىسفة وقد يطلق ويراد به الحادث الدهرى والسرمدى وهو ما هو مسبوق الوجود بالعدم المقابل اىضا لكن لا العدم السىال فى السلسلة العرضفة بل العدم الثابف الدهرى فى السلسلة الطولفة وبيان ذلك انا علمناك ان المعبر عنه للعدم لىس الا الوجود باعفبار خصوصفة انحاء لفقد كل مرفة للمرفة الاخرى فكما ان كل حد وقطعة من هذه السلسلة العرضفة الفى مرانها كخط ذى اجزاء بالقوة متصل واحد بالفعل عدم لحد اخر وقطعة اخرى كذلك كل حد ومرفة من السلسلة الطولفة من حسم ؟ ؟ الكل وطبع الكل ومثال الكل ونفس الكل وعقل الكل من المثل الالهفة المعبر عنها باصحاب الاصنام وارباب الطلسمات والانوار القاهرة الاعلون عدم لحد اخر ومرفة اخرى وكما ان الدورة السابقة عدم واقعى وعدم مقابل للدورة اللاحقة لكونهما مرتبفان من الوجود كذلك كلية السلسلة العرضفة بالنسبة إلى عالم من العوالم الطولفة لكونهما اىضا فى مرتبفان من الوجود الا ان وعاء العدم فى العرض هو الزمان وفى الطول هو الدهر إذ وعاء العدم السابق فى الحقيقة وعاء للوجود السابق والوجود السابق فى العرض سىال ووعاء السىارات هو الزمان والوجود السابق فى الطول ثابت لكونه دار القرار والسماوات مطوفة والارض مبدلة ووعاء الثابفات هو الدهر والسرمد فالعالم مسبوق الوجود بالعدم الدهرى لكونه مسبوق الوجود بالوجود الدهرى كوجود العقل مثلا واما وجود العقل فهو مسبوق بالعدم السرمدى لكون الوجود السابق علفه وجودا سرمدىا اعنى وجود الواجب تعالى فالعالم حادث دهرفى والعقل حادث سرمدى وكما ان قطعة من الصورة المتصلة الممتدة الفاىضة على المادة يوم السبت وقطعة يوم الاحد وهكذا وهذا امر نشأ من المواضة والا فكل انفن مفروضفن يوم ماضى ويوم يأتى كما هو تأوئل قوله جل شأنه كل يوم هو فى شان فكم من كوكب يطلع فى اللفل وىغرب واللفل باق وحن ىبزع الشمس الفى سلطان الكواكب فقولون انتم جاء النهار ولىس عند نفسها ولا عند الافلاك المحفطة بها نهار ولفل بهذا المعنى بل بالمعنى الذى ذكرنا لكون وجودها اىضا سىالا كذلك كل مرفة من المراتب الستة الطولفة من المرفة الاحدفة والواحدفة والجبروف والملكوف
